

شهيد

ذاكر حسين ثاقب



21 مايو، 2005

تاريخ الميلاد:

4 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

فيني

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق

مكان الاستشهاد: موهيبال، فني

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

ذاكر حسين ثاقب أحد الكنوز الثمينة في زمنه، شاب شجاع أصبح أحد الشعلة المتقدة في حركة مناهضة التمييز. وُلد في 21 مايو 2005م، في قرية ماندانا، سونا غازي، بمحافظة فيني. منذ صغره كان رمزاً للمقاومة والنضال في وجه الظلم. كان والده، بلوار حسين، يعمل مغترباً لكسب لقمة العيش، ووالدته، كوهي نور اختر، كانت سيدة قوية أدارت شؤون الأسرة وكافحت لتربية أبنائها.

كان لثاقب شقيقان أصغر منه: جاهد الحسن: يعمل خياطاً. جنيد الإسلام: طفل صغير يبلغ من العمر 6 سنوات فقط. ورغم أن الأسرة لم تكن ميسورة مادياً، فإن ثاقب امتلك إرادة لا حدود لها ورغبة عميقة في خدمة وطنه.

في عام 2024م، خرج الطلاب في جميع أنحاء البلاد احتجاجاً على السياسات التمييزية التي انتهجتها حكومة الشيخة حسينة. انخرط ثاقب في صفوف قادة هذا الحراك، وارتفع صوته أكثر فأكثر ضد الظلم والتمييز. وفي 4 أغسطس 2024م، أثناء مشاركته في اعتصام سلمي بمنطقة موهيبال، في مدينة فيني، تعرض لهجوم مسلح بقيادة زعيم شباب الحزب الحاكم (رابطة الشباب)، جيا الدين بابلو. أصيب ثاقب برصاصة قاتلة في رأسه وسقط شهيداً في نفس المكان، مفروشاً بدمائه الزكية. ذلك الطريق المعبد بالإسفلت في موهيبال، تلتخ يومها بدم شهيد شجاع.

مضى ثاقب، لكن دمه منحنا شجاعة لا تُقهر، وأصبح مصدر إلهام لمواصلة المقاومة في وجه الظلم. قُبر الشهيد ثاقب في موهيبال، فيني، حيث ووري الثرى في سكون الأبطال. وسيظل حياً في قلوبنا إلى الأبد، كمجاهد مناضل قدم حياته فداءً للعدالة والكرامة.

تفاصيل الحدث:

في 4 أغسطس 2024م تحولت منطقة موهيبال في فيني إلى فصل دامي من فصول حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز. فقد خرجت مجموعة من الطلاب العزل، المظلومين، إلى مظاهرة في شارع دكا - شيتاغونغ السريع، وتحديداً عند منطقة موهيبال، للمطالبة بحقوقهم العادلة. لم يكن في أيديهم سوى لافتات بسيطة، وفي صدورهم شجاعة، وعلى ألسنتهم هتافات تنادي بالعدل.

كانوا يخوضون معركة غير متكافئة، لم يحملوا فيها سوى سلاح الحق والعدالة، في مواجهة قوى غاشمة. وقبل أن تدق الساعة الثانية ظهراً، بدأ صوت الرصاص والانفجارات يهز سماء فيني، وأصبح الجو مشحوناً بالخوف، والأرض ثقيلة بعنف وبطش الظالمين من حزب رابطة عوامي.

تقدم نحو جسر موهيبال مجموعة من عناصر حزب رابطة عوامي، مسلحون بالسلاح، قادمين من منطقة ترانك رود وسط المدينة، حيث كان الطلاب المعتصمون بانتظار تنفيذ برنامجهم السلمي. وكان من بينهم الشاب ثاقب، الذي حلم ببناء وطن خالٍ من التمييز، قائم على العدالة والمساواة.

لكن الهجوم الإرهابي في ذلك اليوم جلب معه ظلام الموت بدلاً من النور.

بدأ مسلحو حزب رابطة عوامي بإطلاق وإبل من الرصاص بشكل مفاجئ على المتظاهرين العزل. ودوت أصوات الرصاص

والانفجارات في كل أرجاء المنطقة. تابعت الطلقات والقنابل الصوتية، وارتفع الدخان الأسود إلى السماء، حتى تحوّل ذلك المساء إلى ذكرى مشؤومة في ذاكرة الشعب.

لم يجد الطلاب وسيلة للدفاع سوى الحجارة والطوب التي التقطوها من الأرض، في محاولة يائسة للحماية الذاتية. لكن مقاومتهم كانت ضعيفة، لأنهم لم يحملوا سلاحاً، بل كان لديهم فقط سلاح الشجاعة والإيمان بعدالة قضيتهم. استمر الاشتباك لساعات طويلة، وانتشرت الأجساد المضرجة بالدماء في كل مكان. فقد استشهد ثاقب، إلى جانب ما لا يقل عن 9 طلاب وصحفيين ومارة، ممن قُتلوا في هذا الهجوم الوحشي، وأزهقت أرواحهم قبل أوانها. اختلطت دماؤهم بأحلامهم، وتركوا في قلوب رفاقهم جراحاً غائرة، وفي صدور ذويهم حزناً لا يُحتمل.

تتطابق مقاطع الفيديو المأخوذة من كاميرات المراقبة في ذلك اليوم مع روايات الشهود العيان، لتؤكد جميعها أمراً واحداً: أن مرتكبي هذه المجزرة كانوا من عناصر حزب رابطة عوامي، الذين شنّوا هجوماً مسلحاً على الطلاب الأبرياء وسلبوا حياتهم بوحشية لا توصف. رغم أن أحلام ثاقب ورفاقه قد أجهضت، فإن الطريق الذي روي بدمائهم سيقود في يوم ما إلى تحقيق مطلب العدالة، كما يؤمن بذلك رفاقهم الذين ما زالوا على قيد الحياة.

لقد كان ذلك يوماً مروّعاً، لكنه سيكون منطلقاً لتاريخ جديد — تاريخ نضال ضد التمييز، سُفكت فيه دماء ثاقب والعديد من الشباب من أجل العدالة. رغم أن مطالبهم كانت بسيطة: مجرد مجتمع خالٍ من التمييز، إلا أن ذلك الحلم أُطفئ في نفس اللحظة التي أزهقت فيها روح ثاقب، تاركاً وراءه أسئلة لا تنتهي، وحزناً لا يُحتمل.

كيف حال أسرة الشهيد؟

تعيش أسرة الشهيد ذاك حسين (ثاقب) اليوم فصلاً مأساوياً من الحزن والعجز. الأم لا تنطق بكلمة، كأنما أُصيب لسانها بالخرس. كلما حاولت الكلام، امتلأت عينها بالدموع وانهارت بالبكاء مراراً وتكراراً. وكأن كل آلام الدنيا وأحزانها قد تراكمت في صدر هذه الأم التي فقدت ولدها. أما الأب المغترب، فلا يفعل سوى البكاء عن بُعد، ويملأه الندم لأنه لم يتمكن حتى من رؤية وجه ابنه الحبيب لآخر مرة. المطلب الوحيد لهذه الأسرة هو أن ينال أولئك الذين قتلوا ابنهم بوحشية عقاباً صارماً. حالتهم المادية ضعيفة للغاية، ويعانون من مشكلات عديدة. لا يملكون سقفاً دائماً فوق رؤوسهم، كما أن شقيق الشهيد الأصغر، جاهد الإسلام، بحاجة ماسة إلى فرصة عمل. تخترق نظراتهم البائسة قلوبنا مراراً وتكراراً، وهم يناشدوننا طلباً للعدالة والدعم في خضم آلامهم. إن قصة عذاب هذه الأسرة تمثل صورة حقيقية من واقع مجتمعنا، حيث تبقى ذكرى الشهيد خالدة، بينما تواصل عائلته الكفاح من أجل البقاء.

شهادات الأقارب والأصدقاء عن الشهيد:

والدة الشهيد: أطلب محاسبة الاعتداء على ابني الشهيد والعقوبات الشديدة على الذين قتلوه بغير رحم. وقالوا أصدقاء ثاقب: "هو كان مؤدباً ومتواضعاً ولم يعمل شيئاً مسيئاً، بل كان متديناً ومنظماً للصلوات.

تصريحات/مشاعر الأقارب والأصدقاء المقربين حول الشهيد:

قالت والدة الشهيد: "أطالب بالعدالة في قتل ابني البريء. يجب أن يُحاسب بشدة أولئك الذين قتلوه بوحشية". وقال أصدقاء ثاقب: "كان شاباً مؤدباً ولطيفاً، لم يكن لديه أي إدمان سيء، وكان مداوماً على الصلاة. لم يكن يستحق هذا المصير القاسي. نطالب بأشد العقوبات بحق من قتلوه. لا يمكن قبول مثل هذه الجريمة بحق من شارك في حركة عادلة". وقال والده المغترب: "لم يسمحوا لي حتى بإلقاء النظرة الأخيرة على ابني. كيف لي أن أتحمّل وفاة ابني في حياتي؟ أطالب بعقوبة رادعة لأولئك الذين قتلوا قطعة من كبدي".

وصف الحالة الاقتصادية للأسرة:

كانت أسرة الشهيد شكيب تعاني من ضائقة اقتصادية منذ فترة طويلة. فوالده، دِلْوَار حسين، كان يعيش في الخارج لكسب لقمة العيش،

لأنه كان المعيل الوحيد للأسرة. كانت الأسرة تعيش دائماً في وضع مادي صعب، ولهذا كان حلم شكيب أن يسافر إلى الخارج ليُخرج أسرته من دائرة الفقر. لقد كان يبذل جهداً كبيراً من أجل السفر، ولكن حياته انتهت نهايةً مأساوية قبل أن تتحقق أحلامه. لقد كانت المعاناة الاقتصادية لعائلته تطارده نفسياً دائماً، ومع ذلك كان يحلم بأن يُحرر أسرته من هذه الضائقة يوماً ما.

الاقتراحات:

تحتاج هذه الأسرة إلى الدعم. ومن أجل تحسين مستوى حياة هذه العائلة المستضعفة، نطرح اقتراحين مهمين: أولاً: تحتاج الأسرة إلى مسكن دائم وآمن، لأن البيت المنزل المتهالك يؤثر بشكل خطير على جودة حياتهم. إن بناء منزل جديد يمكن أن يوفر لهم الأمان والراحة والسلام النفسي. ثانياً: من المهم جداً توفير فرصة عمل مناسبة للأخ الأصغر، جاهد. فإذا حصل جاهد على وظيفة جيدة، فإن الوضع المالي للأسرة سيتحسن إلى حد ما، مما سيساعدهم على تلبية احتياجاتهم اليومية.

الشهيد ذاكر حسين ثاقب في سطور

الاسم: ذاكر حسين ثاقب

تاريخ الميلاد: 21 مايو 2005م

مكان الميلاد: فيني

المهنة / الوظيفة: سائق

المحافظة الأصلية: فيني

الخبرة المهنية: قيادة السيارات

العنوان الدائم: قرية: مَاندَنا، الاتحاد: بُوغَا دَنا، المركز الإداري: سُونا غَازي، المحافظة: فيني

السكن الحالي / الحي: مَاندَنا، مركز: سُونا غَازي، محافظة: فيني

اسم الأب: دِلْوَار حسين (مغترب)

اسم الأم: كُوْهي نُورُ اختر (ربة منزل)

صلة القرابة بالشهيد: الأم

عدد أفراد الأسرة: 3:

تفاصيل الإخوة:

الاسم: جاهد حسن – العمر: 16: سنة، المهنة: خياط (الأخ الأصغر)

الاسم: جُنيد الإسلام – العمر: 6: سنوات، (الأخ الأصغر)

العنوان: قرية: مَاندَنا، الاتحاد: بُوغَا دَنا، المركز الإداري: سُونا غَازي، المحافظة: فيني

حالة السكن والوضع الاقتصادي: بحاجة إلى بناء منزل

تاريخ الإصابة والاستشهاد: أغسطس 2024م

مكان الاستشهاد: مُوهِيْبَال، فيني

وقت الوفاة: 4: أغسطس 2024م الساعة 2 ظهراً

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]